مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية

إبراهيم أحمد سليمان الباشا
باحث ماجستير – كلية التربية
جامعة بورسعيد

إشراف

أ . د / عبد الصبور منصور محمد
أستاذ الصحة النفسية
ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة بورسعيد

أ.د / أمل محمد حسونة
أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية
رياض الأطفال جامعة بورسعيد

أ. م .د/ أحمد عبد الهادي أبو زيد
أستاذ علم النفس المساعد
ورئيس قسم علم النفس

تاريخ استلام البحث : ٢٢/ ٩ / ٢٠١٦م

تاريخ قبول البحث : ٢٢/ ٩ / ٢٠١٦م

الملخص

يهدف االبحث الى التعرف على التقبل الإجتماعي ومفهوم الذات وعلاقتة بالتوافق النفسي لدى عينة من التلاميذ الموهوبين ، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة ، وطبق البحث على عينة قوامها (٢٠٣) من التلاميذ والتلميذات من الموهوبين بالمدارس الإعدادية التابعة لإدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٥) عاماً ويتجاوز مستوى ذكائهم (١٣٠) درجة ، ويتمتعون بالموهبة واستخدمت في الدراسة الأدوات الآتية وهي اختبار القدرة العقلية إعداد فاروق عبد الفتاح (١٩٨٧) وبطاقة ملاحظة الموهوب إعداد/ زينب شقير (٢٠١٠) ومقياس التوافق النفسي إعداد زينب شقير (٢٠٠٣) ومقياس مفهوم الذات للموهوبين إعداد/ الباحث (٢٠١٤) وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند (٠.٠١) بين متوسط درجات مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية ، ووجود فروق دالة عند مستوي (٠.٠١) و (٠.٠٥) بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الموهوبين في مفهوم الذات لصالح الذكور ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الموهوبين في التوافق النفسي.

Abstract

This research aims to identify the self-concept and their relationship Psychological Adjustment among a sample of gifted students, and to identify the differences between males and females in the study variables, and applied the research on a sample of 203 pupils and students from the gifted school prep the Department of Education Hosseinieh Sharkia range the ages of (12-15) years and exceed the level of their intelligence (130) degrees, and have the talent and used in This research of the following tools, a test of mental ability preparation Farouk Abdel-Fattah (1987) and note card talented setup / Zainab Shakir (2010)) and a measure of psychological adjustment preparation Zainab Shakir (2003) and the measure of self-concept for talented setup / researcher (2014) and found the results to the presence of correlation is positive statistically significant relationship when (0.01) between the mean scores of and self-concept and compatibility psychological pupils gifted prep. school, and the presence of significant differences at the level (0.01) and (0.05) between the average male degrees and female talented in self-concept in favor of males, and the lack of statistically significant differences between the average male degrees and female talented in the social acceptance of psychological .

مقدمة:

تعد المراهقة من المراحل المهة في حياة الإنسان ، خاصة مرحلة المراهقة المبكرة والتي تمتد ما بين عمر (١٢ –١٥) عاماً ، وتعرف هذه المرحلة بأنها تمثل ميلاداً جديداً للفرد وتتميز بالقلق والصراع ، مما يستوجب الرعاية والإهتمام بالمراهقين في هذه المرحلة ، خاصة أصحاب المواهب والإبتكارات ، والمراهق الموهوب في هذه المرحلة يكون تلميذاً في المرحلة الإعدادية .

ولقد حظى مفهوم الذات بقدر كبير من الاهتمام في أدب تعلم الموهوبين ، حيث أنه يرتبط بقوة بالنواتج النهائية للتلميذ كالإنجاز المرتفع ، كما أنه يؤثر بشكل خاص على طموحات التلاميذ لمهنة المستقبل على المدى الطويل ، وقد تكون هناك خطورة لحدوث نواتج غير مرغوبة مثل الإنجاز المنخفض ، وحدوث مشكلات توافق نتيجة عدم الإهتمام بمفهوم الذات لدى التلميذ خاصة الموهوب. (Mathews, michals.2014)

ويذكر مصطفي فهمي أن التوافق النفسي يحدث عندما يصبح مفهوم الذات في وضع يسمح له بتمثيل كل الخبرات مما يؤدي إلي تقليل التوتر الناشئ عن الخبرات الغير متسقة مع الذات ومن هنا تصبح فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته كما أنها عامل أساسي في توافقه النفسي. (مصطفي فهمي ، ١٩٧٨ :ص ١٠٦)

والمراهقون الموهوبون في حاجة ماسة لتحقيق التوافق النفسي وذلك لتحقيق متطلبات النمو النفسي والفسيولوجي والاجتماعي الخاص بهم في هذه المرحلة العمرية الحرجة وذلك لن يتأتي إلا من خلال تكوين مفهوم إيجابي للمراهقين الموهوبين عن ذاتهم وعن الآخرين بما يسهم في تحقيق التوافق النفسي لهم لذا تسعى الدراسه الحاليه للتعرف مفهوم الذات وعلاقتة بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم في عدد من المدارس الإعدادية ، أن الكثير من الموهوبين لديهم صورة غير واضحة عن موهبتهم ، ومفهومهم لذاتهم ، كرد فعل لنظرة الآخرين وتقييمهم لهم ، ، حيث يجد المراهقون الموهوبون صعوبة في تحقيق التوافق النفسي مما يشعرهم بالإحباط ، ويعرض علاقاتهم مع أقرانهم ومعلميهم وأسرهم والبيئة المحيطة بهم لعدم الاستقرار النفسي ، وربما يؤدى ذلك الى انحرافهم عن الطريق المنشود وتراجع موهبتهم وطمس معالمها ، وتعرضهم لعدد من مشكلات التوافق التفسى ، لذا وجد الباحث أهمية دراسة العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين في المرحلة الإعدادية .

أسئلة الدراسة : -

تتبلور مشكلة الدراسة الحالية فى أنها تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس " هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية "

وينبثق من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية :-

١- هل توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسى للمراهقين الموهوبين.

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين .

٣- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق النفسى لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين .

أهداف الدراسة : -

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الاهداف الآتية:

١- التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي للمراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية .

٢- الكشف عن الفروق بين الجنسين في المتغيرات السابقة.

٣- تحديد و تقدير التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية والتعرف عليهم من خلال الأدوات والمحكات المناسبة لذلك .

أهمية الدراسة : -

أولا : - الأهمية النظرية : -

١- إلقاء الضوء على أهمية كل من التقبل الاجتماعى ومفهوم الذات في تحقيق التوافق النفسي الفعال للمراهقين الموهوبين .

٢- التركيز على الجوانب السلوكية التي تعوق استمرار موهبتهم حيث أن معظم الدراسات السابقة ركزت على الجوانب المعرفية لهم .

ثانيا : - الأهمية التطبيقية : -

يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في المجال التربوى خاصة المعلمون والعاملون في مجال التعليم وأولياء الأمور من خلال تزويدهم بحصيلة معرفية جيدة عن كيفية التعامل مع هذه الفئة ، وأهمية تنمية موهبتهم وزيادة دافعيتهم للإنجاز والتعرف عليهم وتحديدهم وإبراز صورتهم الإيجابية عن ذاتهم ،مما يسهم في تحقيق التوافق النفسي الفعال لهم .

المصطلحات الإجرائية للدراسة

وتعرف المراهقة إجرائيا في هذه الدراسة بأنها " مرحلة الانتقال من الطفولة إلي الرشد والنضج يمر فيها الفرد بتحولات وتغييرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية وانفعالية شاملة تتطلب عمليات توافق نفسي واجتماعي مناسبة " ويتحدد عمر المراهق إجرائيا في هذه الدراسة من (١٢ – ١٥) عاما.

ثانيا : الموهبة : يتحدد الموهوب في الدراسة الحالية إجرائيا بأنه تلميذ في الصف الأول أوالصف الثاني أو الصف الثالث الإعدادي يتراوح عمره ما بين (١٢ – ١٥) عاما ، ويكون من التلاميذ الموهوبين في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة ويبلغ معدل ذكاؤه على اختبار القدرة العقلية (١٣٠) درجة فأكثر ويحصل على ٧٥% من الدرجة الكلية لمقياس تقدير الموهوبين ويكون مرشحا من قبل المعلمين بمدرستة وولي أمره .

رابعا : مفهوم الذات : self-concept

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه"فكرة الفرد عن نفسه وقدراته،واستعداداته،ومواهبه،وتصوره لنظرة الآخرين له ومدي تقبله ورضاه عن هذه الصورة أو هذه الفكرة"ويتحدد إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الموهوب علي مقياس مفهوم الذات.

خامسا: التوافق النفسي Psychological adjustment

ويعرف التوافق النفسي إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه "عملية كلية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعده على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله ، وكذلك بين القوى الذاتية للفرد ، والقوى البيئية الخارجية ، مما يحقق خفض التوتر ، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنه ، وتحقيق الثقة بالنفس ، والاتزان الانفعالي للفرد مع الإيجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله " . (زينب شقير ، ٢٠٠٣ :ص ٤) كما يتحدد إجرائيا من الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التوافق النفسي .

الإطار النظري

١ - مفهوم الذات Self- concept:

حظى مفهوم الذات بقدر كبيرمن الاهتمام فى أدب تعلم الموهوبين ومفهوم الذات هام ؛ لأنه يرتبط بقوة بالنواتج النهائية للتلميذ كالإنجاز المرتفع ، وهذه العلاقة يبدو أنها تأخذ صورة منحنى التغذية المرتدة الموجبة (Mathews, Michals. 2014) ومفهوم الذات عند المراهق الموهوب بمثابة تقييم الفرد لذاته ككل من حيث مظهره وقدراته ووسائله واتجاهاته ودورة فى الحياه واتصاله بالآخرين المحيطين به من حوله ومعرفه كيف ينظر له من حوله ، وتقييمهم له وكذلك صورته أمام نفسه . وقد

تحددت أبعاد مفهوم الذات فى الدراسة الحالية فى أربعة أبعاد رئيسية يمثل البعد الأول منها الذات المعرفية وتعبر عن اتجاه التلميذ الموهوب نحو حل المشكلات وتحليل ومعالجة المعلومات ، ومستوى الذكاء ، وابتكار بعض الأشياء ... ويمثل البعد الثانى الذات الجسمية وتعبر عن الحالة الفسيولوجية للمراهق الموهوب واتجاهه نحو التحكم فى عضلاته ، وامتلاكه لبعض المهارات البدنية والعصبية واحساسه بالنشاط والحيوية ...ويمثل البعد الثالث الذات النفسية وتعبر عن اتجاه التلميذ الموهوب نحو السيطرة على انفعالاته ، وشعوره بالرضا عن ذاته ، وكونه ودودا غير مغرور ... ويمثل البعد الرابع الذات الاجتماعية وتعبر عن الصورة التى يحب أن يراه الآخرون عليها وقدرته على بناء علاقات جديدة مع من حوله ...

وينقسم مفهوم الذات الى نوعين رئيسيين وهما مفهوم الذات الايجابى – Posotive self concept ومفهوم الذات السلبى Negative self – concept ومن العوامل التى تؤدى الى تكوين مفهوم ذات ايجابى لدى المراهق الموهوب معرفته بقدراتة و امكانياته وكذلك فكرته عن نفسه وتقديره لذاته فكلما كانت فكرته عن نفسه واقعية كان تقديره لذاته مرتفع ، وأن يضع لنفسه أهدافا واقعية ومستويات معقولة من الطموح يسهل عليه تحقيقها ، ومن العوامل التى تؤدى الى تكوين مفهوم ذات سلبى لدى المراهق الموهوب أهمها الحماية الزائدة من الوالدين والمشرفين والقائمين على تربيته أو السيطرة التامة عليه أو عدم الاهتمام به ، والخبرات غير السارة (محمد عبد المقصود ، ١٩٩١ :ص ص ٦٠-٦٤) وهناك عوامل أخرى مؤثرة على مفهوم الذات لدى المراهق الموهوب تنقسم الى :-

أ- عوامل ذاتية : مثل القدرات العقلية العامة (الذكاء) ، والخصائص الجسمية والنفسية .

ب- عوامل اجتماعية : وتشمل كل ما يحيط بالموهوب ويؤثر فى تكوين مفهومه عن ذاته مثل الأسرة والمدرسة والدور الاجتماعى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والمشكلات الأسرية وتوقعات الوالدين وجماعة الرفاق ، وجماعة الكبار ، ووسائل الاعلام .

مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسى لدى المراهقين الموهوبين :

ان توافق التلميذ الموهوب وغير الموهوب يبدأ بلحظة استقبال المعلم له ثم محاولته ادماجه مع أقرانه وفهم طبيعته وفرديته الخاصة من خلال لعبه وآراء والديه فيه ووصفهم له بالذكاء العالى أو الموهبة فى مجال ما ، ثم التعامل معه على أساس هذا الفهم الذى يسهم فى عملية توافقه أو سوء توافقه التى يتكون من خلالها رأيه عن نفسه وصفاته (سوزان حمدى ،١٩٩٨ :ص ١٥) ، ففكرة الفرد عن نفسه التى قد تبخس قدراته ولا تتناسب مع الاستعدادات الفطرية الكامنة لديه تتكون من خلال عمليات التوافق النفسى ، فخبرات الفرد الأولى أثناء التفاعل الاجتماعى ترسم مفهومه عن ذاته (حلمى المليجى ، وعبد المنعم المليجى ١٩٨٢ : ص ص ٣٩٨-٣٩٩) وقد أشارت نتائج عددا من الدراسات السابقة الى وجود علاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى المراهقين الموهوبين ، حيث أشارت نتائج دراسة زيجلر وآخرون (١٩٩٢) الى وجود تأثر للنمو المعرفى على التوافق النفسى ، كما

أشارت نتائج دراسات عبد المنعم حسيب (١٩٩٣) ، وبودستين (١٩٩٨) ، وكاثلين (١٩٩٩) ، وجيمس ادوارد (٢٠٠٩) الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى المراهقين الموهوبين .

التوافق النفسى لدى المراهقين الموهوبين :

يعتبر التوافق النفسى من أهم مفاهيم علم النفس والصحة النفسية ، حيث أنه كان ولا يزال محورا للعديد من الدراسات التى تصدت له بالبحث والتحليل ، وتعرفه زينب شقير بأنه عملية كلية دينامية وظيفية تهدف إلى تحقيق التوازن والتلاؤم بين جوانب السلوك الداخلية والخارجية للفرد بما يساعده على حل الصراعات بين القوى المختلفة داخله ، وكذلك بين القوى الذاتية للفرد ، والقوى البيئية الخارجية ، مما يحقق خفض التوتر ، بل يتخطى ذلك إلى الجوانب الإيجابية لتحقيق الذات والرضا عنه ، وتحقيق الثقة بالنفس ، والاتزان الانفعالى للفرد مع الايجابية والمرونة في التعامل مع المجتمع من حوله (زينب شقير ، ٢٠٠٣ :ص٤) وتبعا لهذا التعريف ينقسم التوافق النفسى الى أربعة أبعاد رئيسية وهى البعد الأول التوافق الشخصى الانفعالى ويمثل البعد الثانى التوافق الصحى والبعد الثالث التوافق الأسرى والبعد الرابع التوافق الاجتماعى .

ولقد تعددت النظريات المفسرة للتوافق النفسى من بينها نظرية التحليل النفسى ومن أشهر روادها فرويد Froued ويانج Young وفروم Froum ومفهوم التوافق عند مدرسة التحليل النفسى هو خفض التوتر نتيجة المحاولات المستمرة التى يقوم بها الفرد لاشباع حاجاته الشخصية التى تثيرها دوافعه مع المرونة فى إقامة علاقات منسجمة مع البيئة ، أما النظرية السلوكية ومن أشهر روادها واطسون Watson وسكينر Skanner وهاس Hass فتنظر الى التوافق النفسى على أنه نمط من أماط المسايرة الاجتماعية أى يتصرف الفرد ويعتقد وفق أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة وبذلك فإن أنماط التوافق وسوء التوافق تعد متعلمة ومكتسبة وذلك من خلال الخبرات التى يتعرض لها الفرد (سيد عثمان ، ١٩٧٤: ص ٧٦) أما نظرية علم النفس الانسانى ومن أشهر روادها ماسلو Maslow و روجرز Rogers وبيرلس Perls فينظرون الى التوافق على أنه قدرة الفرد على السعى لإيجاد هدف أو مغزى لحياته يحقق بها ذاته (أمال هلال ، ١٩٩٦ : ص ١٩).

وهناك عدد من العوامل المؤثرة على التوافق النفسى للموهوبين بعضها خاص بالبيئة وأخرى خاصة بالفرد الموهوب مثل الكمالية وهى نزعة أو ميل نحو الكمال فى كل شئ ورفض كل ما دون ذلك لذا ينبغى ان نعمل علي تشجيع الموهوب على تنمية مواهبه المختلفه لا للسعى نحو الكمال (فتحى جروان ، ١٩٩٩ : ص ٤٧٥) ومن العوامل الذاتية الدافعية وقد توصلت التجارب إلى أنه كلما زادت الدافعيه أدى ذلك إلى زيادة نشاط الفرد بصفة عامه أما إذا زادت الدافعية عن حد معين فإن من شأنها أن تحدث أضرارا أخرى تؤثر على سلوك الفرد خاصة الموهوب ولا يكفى ان يكون لديه دافع للتعلم بل لابد أن يكون لديه القدرة على القيام بهذا النوع من التعلم مع توافر الفرص المتاحة لذلك (سليمان

محمد ٢٠٠٤: ص ٦٥) ومن العوامل الذاتية الأخرى الحساسية الزائدة والتى تمثل مشكلة كبيرة لدى الموهوب نتيجة ما تتركه من آثار سلبية على توافقه النفسى .

ومن العوامل البيئية المؤثرة على الموهوب وتوافقه النفسى اتجاهات الوالدين نحو الموهوب فالعلاقة بين الموهوب والوالدين يمكن أن تكون مصدرا لتكوين الشعور بالأمن والطمأنينة أو مصدرا للاضطراب النفسى والخوف والسلوك الشاذ فيما بعد (رحاب محمود ، ٢٠٠٠ : ص ١١) ، أيضا من العوامل البيئية عدم الاهتمام بموهبة الفرد الموهوب فالابن الذى يبدى استعدادة لموهبه فنية أو موسيقية قد يواجه بأسرة لا تقيم وزنا للنشاط الفنى أو الموسيقى بل قد تحقره وتراه مضيعة للوقت وذلك لأنها تقيم وزنا أكبرا لأنواع أخرى من الاستعدادت كالقدرة على التحصيل مثلا مما يؤدى إلى وقوع الموهوب فى حبائل الاضطرابات ويفقده ثقته فى ذاته ومن ثم يؤثر على توافقه النفسى (اسراء حسانين ، ٢٠٠٨ : ص ٤٧) ومن العوامل البيئية الأخرى المبالغة فى تقدير مواهب الفرد والمستوى الاقتصادى والاجتماعى وعوامل مدرسية.

دراسات سابقة :

هناك عدة دراسات تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسى يعرض الباحث لبعض منها للاستفادة منها فى ترشيد وتدعيم بناء البحث الحالى وصياغة فروضه والتي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسى .

دراسة عبد المنعم حسيب (١٩٩٣) اهتمت الدراسة بمستوي مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك الاندفاعي والتأملي لطلبة المرحلة الثانوية حيث طبق الباحث اختبار مفهوم الذات للكبار إعداد محمد عماد الدين إسماعيل واختيار الشخصية والتوافق إعداد عطية محمود هنا علي عينة قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة تتراوح أعمارهم من (١٤-١٦) عاما وأشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي ، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث علي مقياس التوافق النفسي لصالح الذكور

دراسة ميل جو (١٩٩٧) mail , joeهدفت الدراسة إلي التعرف علي التوافق النفسي الانفعالي للمراهقين الموهوبين من منظور عالمي وآخر متعدد الأبعاد ومقارنة المفاهيم الذاتية للتوافق الانفعالي والنفسي للمراهقين الموهوبين وغير الموهوبين والتعرف على الأبعاد الجديدة للتوافق الانفعالي وزيادة دقة قياس التوافق الانفعالي وتكونت عينة هذه الدراسة من (١١٢) مراهقا موهوب وغير موهوبا من مدارس إعدادية وثانوية من الصفوف التاسع إلي الثاني عشر واستخدمت الدراسة التقرير الذاتي للشخصية لتقييم سلوك المراهقين لمقارنة المجموعتين من حيث معامل الأغراض العاطفية العالمية والأبعاد الخاصة بالتوافق النفسي والتي تشمل تقدير الذات – الاكتئاب – الإحساس بعدم التكافؤ – القلق – الضغط الاجتماعي – العلاقات بين الأشخاص) وأشارت النتائج الى ان المراهقون الموهوبون قرروا في تقاريرهم الذاتية بأنهم أفضل في التوافق فيما يتعلق بالوظيفية العالمية والأبعاد

سالفة الذكر، وتعكس النتائج أهمية الأحجام عن الارتباط الروتيني بين السلوكيات سيئة التوافق والموهبة عندما يظهرها المراهقون الموهوبون وبالتالي يجب أن تثير هذه المظاهر السلوكية لدي المراهقين الموهوبين الانتباه .

دراسة آن تروكسلير (١٩٩٨) Troxclair .A فحصت الدراسة العلاقات التي تربط بين مفهوم الذات ومجموعة من المتغيرات مثل الطابع المزاجي وبعد الانبساط (E/I) والتحصيل الأكاديمي والمستوى الصفي ونوع الجنس لدى مجموعة من الطلاب الموهوبين من الصف الرابع وحتى الصف التاسع ، تم إجراء هذه الدراسة على (٢٠٠) من الطلاب الموهوبين في إحدى المدارس بولاية لويزيانا الأمريكية وتتراوح أعمارهم ما بين (١٠- ١٥) عاما وطبقت الباحثة استبيان(ميرفى مس جاير) Merphy Miss Gayier عن مؤشرات الأطفال والمراهقين(MMTIC) ومقياس هارتر للمفاهيم الذاتية ، واستخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل الجزئي المتعدد وتحليل التغاير في اختبار كل الفروض وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه قوية بين مفهوم الذات وجميع متغيرات الدراسة (نوع الجنس – الانبساط والانطواء E/I – التحصيل الأكاديمي – المستوى الصفي)، وتم التوصل لتفاعل بين نوع الجنس والمستوى الصفي ومفهوم الذات .

دراسة بودستين(١٩٩٨) Bodensdien,t هدفت الدراسة إلي تحديد مؤشرات التوافق النفسي والاجتماعي لدي الأطفال والمراهقين الموهوبين ويتم تحديد التوافق في ضوء المفاهيم الذاتية لأنه المقياس الأكثر شيوعا في دراسات التوافق النفسي لدي المراهقين والأطفال الموهوبين والمؤشرات الخاصة بالتوافق النفسي للمراهقين الموهوبين التي اهتمت بها هذه الدراسة هي (البيئة الأسرية – عوامل الصداقة والأقران – الكمالية – الإحساس بالاختلاف والتميز عن الآخرين واتجاهات الدوافع وحيث أن المفاهيم الذاتية هي مكون قائم علي المجتمع والأسرة والأقران وهي أهم القوي الاجتماعية المؤثرة علي نمو الموهبة للأطفال والمراهقين الموهوبين في مختلف الأعمار تم استخدام العوامل المتعلقة بالجنس والعمر في تحليل البيانات وقد قام الباحث بتطبيق مقياس البيئة الأسرية علي المشاركين وآبائهم كما قام بتطبيق استبيانات تقبل الأقران واستبيان الكمالية لدي الأطفال والمراهقين ومقياس مفهوم الذات والتوافق النفسي للمراهقين والأطفال الموهوبين وأظهرت نتائج الدراسةانة توجد علاقة ارتباطية موجبة بين المؤشرات المختارة والتوافق النفسي ، تم التوصل من خلال الدراسة لنموذج نمو مفهوم الذات والذي أكد أن العلاقات مع الأقران هي أفضل مؤشر علي الإحساس بقيمة الذات والتوافق النفسي للمراهقين الموهوبين ، الأطفال والمراهقون الموهوبون يرون أن البيئة الأسرية غير مثيرة بالنسبة لهم وهو عكس ما رآه آبائهم وأن بعض المراهقين الموهوبين الذين كانوا يشعرون بأنهم مميزون عن اقرأنهم هم الأكثر تعرضا لمخاطر التوافق النفسي.

دراسة بلارك انبيوهلر (٢٠٠٦) Enbuehlar، Blark هدفت الدراسة إلى تحديد أبعاد مفهوم الذات التي كانت تتنبأ بالاكتئاب والقلق لدى المراهقين الموهوبين فى بيئة أكاديمية سكنية بالإضافة إلى

مقارنة متوسط درجات قائمة منيستونا الشخصية متعددة المراحل للمراهقين (MMPI- A) مع البيانات الاستطلاعية وتكونت العينة النهائية للدراسة من (٢٢٢) طالب مراهقاً موهوباً منهم (١٢٨) أنثى و(٩٤) من الذكور وطبق الباحث استبيان وصف الذات (MMPI-A- 3) على العينة محل الدراسة وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام معاملات صدق (MMPI-A) وتحليل الانحدار المتعدد لتحليل أبعاد مفهوم الذات التي ارتبطت بالاكتئاب والقلق وأشارت النتائج إلى أن هذه الأبعاد لمفهوم الذات (نفس النوع – الاستقرار العاطفي – تقدير الذات العام) تتنبأ بالاكتئاب وخمسة أبعاد من مفهوم الذات (القدرة اللفظية – القدرة على حل المشكلات – نفس النوع – الاستقرار الانفعالي – تقدير الذات العام) وجد أنها تتنبأ بالقلق ، وأظهرت بيانات التكرار أن ١٠% من العينة تقع فى النطاق الاكلينيكى المرتفع على مقياس MMPI- A للاكتئاب ، و٦% فقط من العينة تقع فى نطاق الاكلينيكى المرتفع على مقياس MMPI- A للقلق ، وضرورة توفير تدريب المهارات الاجتماعية لدعم مفهوم الذات الاجتماعي للمراهقين الموهوبين لتحسين التوافق النفسي لديهم

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

على الرغم من اتفاق عدد من الدراسات السابقة فى النتائج إلا أن هذه النتائج تعكس تباينا واختلافا فيما بينها نعرضه كالآتى :-

١- غالبية الدراسات لم تظهر الفروق بين الذكور الموهوبين والإناث الموهوبات فى مفهوم الذات والتوافق النفسى وتلاحظ ندرة الدراسات العربية فى دراسات مفهوم الذات للمراهقين الموهوبين.

٢- أظهرت نتائج الدراسات وجود علاقة إرتباطية بين مفهوم الذات والتوافق النفسي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية مثل دراسات مروان دوايري (٢٠٠٤) وبلارك انبوهلر (٢٠٠٦) وجيمس إدوارد (٢٠٠٩) .

فروض الدراسة : -

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مفهوم الذات ودرجة التوافق النفسى لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية..

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في مفهوم الذات لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق النفسى لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

الاجراءات المنهجية للدراسة :

أولاً : منهج الدراسة :

تتبع الدراسة الحالية المنهج الإرتباطي والوصفي واللذان يعتمدان على وصف ما هو قائم بالفعل وتحديد نوعية العلاقة التي توجد بين الظواهر.

ثانياً : عينة الدراسة :

١- العينة الإستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية لحساب الصدق والثبات للأدوات من (٥٠) تلميذاً وتلميذة من الموهوبين من ثلاثة مدارس إعدادية بإدارة الحسينية التعليمية التابعة لمحافظة الشرقية وهي مدارس: الملاحة الإعدادية ، ومدرسة يوسف عطوان التجريبية الرسمية للغات ومدرسة طارق بن زياد الإعدادية بسهل الحسينية ، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة لحساب الصدق والثبات للأدوات ووصف العينة في ضوء الجنس والمدرسة.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية

مسلسل	المدرسة	الجنس	
		ذكور	إناث
١	الملاحة الإعدادية	٨	٩
٢	يوسف عطوان التجريبية للغات	١٠	١٢
٣	طارق بن زياد الإعدادية	٥	٦
المجموع		٢٣	٢٧

٢- العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٣) من التلاميذ الموهوبين والتلميذات الموهوبات ، حيث بلغ عدد الذكور الموهوبين (٩٥) ، وعدد الإناث الموهوبات (١٠٨) بالصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي بمدارس إدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية ، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢ – ١٥) عاما بمتوسط زمني (١٣.٣) ، وإنحراف معياري قدره (١) ، وقد روعى عند إختيار العينة عدد من الشروط هي:

١- أن يكون التلاميذ من الموهوبين في مجال أو أكثر من مجالات الموهبة.
٢- أن يبلغ معدل الذكاء على إختبار القدرة العقلية (١٣٠) درجة فأكثر للموهوب.
٣- أن يكون التلميذ أو التلميذة مرشحاً من قبل ولى الأمر و المعلمين بالمدرسة التابع لها التلميذ.
٤- أن يحصل الموهوب على ٧٥% من الدرجة الكلية لمقياس تقدير أو الكشف عن الموهوبين أي تتراوح الدرجة ما بين ١٧٥ – ٢٤٠ ولا تقل عن ١٧٥درجة
٥- أن يتراوح عمر الموهوب ما بين (١٢ – ١٥) عاما.

٦- أن تشتمل العينة على عدد متقارب من الذكور والإناث الموهوبين.

٧- أن تمثل العينة المختارة المجتمع الأصلي التي إشتقت منه وهو مدارس إدارة الحسينية التعليمية بمختلف القطاعات الجغرافية والبشرية ، والممثلة لمراكز الحسينية ، وصان الحجر ، ومنشأة أبو عمر ، ويوضح جدول (٢) توزيع أفراد العينة من التلاميذ الموهوبين على المدارس الإعدادية من حيث العدد والجنس ، والصف الدراسي.

جدول (٢) توزيع أفراد العينة من الموهوبين على المدارس من حيث العدد والجنس ، الصف الدراسي.

م	إسم المدرسة	الصف	عدد الطلاب		م	اسم المدرسة	الصف	عدد الطلاب	
			ذكور	إناث				ذكور	إناث
١	عبد النور عبد الجليل ع	الأول	٢	٣	٩	صان الحجر الإعدادية المشتركة	الأول	١	٣
		الثاني	٣	٣			الثاني	٣	٤
		الثالث	.	.			الثالث	٢	.
٢	يوسف عطوان التجريبية الرسمية للغات	الأول	٤	٥	١٠	عبد السلام عطوان الإعدادية للبنين	الأول	١	.
		الثاني	٥	٥			الثاني	١	.
		الثالث	٣	١			الثالث	١	.
٣	مدرسة الظواهرية الإعدادية	الأول	١	١	١١	منشأة أبو عمر ع	الأول	.	.
		الثاني	٢	٤			الثاني	٢	٤
		الثالث	٢	٢			الثالث	.	.
٤	الحسينية الإعدادية للبنات	الأول	.	.	١٢	طارق بن زياد الإعدادية المشتركة	الأول	٤	٤
		الثاني	.	٩			الثاني	٣	.
		الثالث	.	١			الثالث	٥	٣
٥	القصبي غرب الإعدادية المشتركة	الأول	٤	٣	١٣	معاذ بن جبل للتعليم الأساسي	الأول	٢	٣
		الثاني	٥	٣			الثاني	١	٣
		الثالث	٨	٢			الثالث	١	٣
٦	القصبي شرق الإعدادية المشتركة	الأول	.	٤	١٤	الملاحة الإعدادية المشتركة	الأول	١	٥
		الثاني	١	٢			الثاني	٣	٨
		الثالث	١	١			الثالث	٢	٢
٧	الرست الإعدادية المشتركة	الأول	١	٤	١٥	رمسيس الإعدادية المشتركة	الأول	٢	٢
		الثاني	٢	٣			الثاني	١	٢
		الثالث	٥	١			الثالث	٤	١
٨	صان الحجر البحرية الإعدادية المشتركة	الأول	٣	٢			الأول		
		الثاني	١	٢			الثاني		
		الثالث	٢	.			الثالث		

مبررات اختيار العينة :

١- لاحظ الباحث من خلال الخبرة العملية كمعلم في عدد من المدارس الإعدادية على مدى عشر سنوات بمدارس إدارة الحسينية التعليمية بمحافظة الشرقية وجود عدد لا بأس به من التلاميذ الموهوبين داخل هذه المدارس في حاجة لاكتشاف مواهبهم وتنميتها والاعتراف بهم كموهوبين من قبل العاملين بمدارسهم أو أسرهم أو البيئة المحيطة بهم.

٢- كما لاحظ الباحث أن عدداً كبيراً منهم لديه مشكلات توافقية نتيجة لعدم نمو مفهوم الذات لديهم وتدني مستوى التقبل الاجتماعي لهم من قبل معلميهم وأسرهم وأقرانهم وبيئتهم المحيطة بهم.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة العربية والأجنبية في هذا المجال وفي ضوء المتغيرات الأساسية تم استخدام الأدوات التالية:

١- مقياس تحديد واكتشاف المتفوق والموهوب والمبدع (بطاقة ملاحظة). إعداد: زينب محمود شقير (٢٠١٠)

٢- إختبار القدرة العقلية. إعداد: فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٧)

٣- مقياس التوافق النفسي. إعداد: زينب محمود شقير (٢٠٠٣)

٤- مقياس مفهوم الذات للتلاميذ الموهوبين. إعداد: الباحث

١- مقياس تحديد واكتشاف المتفوق والموهوب والمبدع (بطاقة ملاحظة). إعداد: زينب محمود شقير (٢٠١٠)

تم تحديد ستة أبعاد للمقياس وهي: الخصائص العامة للنمو – الخصائص الجسمية الفسيولوجية – الخصائص العقلية (المعرفية والأكاديمية) – الخصائص الوجدانية والدافعية (الشخصية) – الخصائص القيادية والاجتماعية – الخصائص الإبداعية. وقامت المؤلفة بصياغة (١٥) عبارة لكل خاصية من الخواص الست لكل محور إلى أن أصبحت عدد عبارات المقياس في مجملها (٩٠) عبارة موزعة على الجوانب والخصائص والسمات للمحاور الستة المتضمنة في المقياس وهذا المقياس يعتبر أداة معيارية للكشف عن الموهوب والمتفوق والمبدع وتقييم وتحديد هذه الفئات تحديداً دقيقاً ، ويتفق مع أهداف الدراسة الحالية ومتغيراتها ويتماشى مع العينة العمرية للدراسة ، ويعتمد المقياس على أسلوب دراسة الحالة ويعمل به ومنشور لدى المكتبات العلمية ، كما أنه يتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات مما يطمئن على استخدامه فى القياس ، وصلاحيته فى المجالات العلمية ، وتم التطبيق عن طريق المعلمين والمعلمات فى المدارس مع الاستعانة بالأم والأب فى المحور الأول لأنه يخص الأعوام الثلاثة الأولى فى حياة الفرد .

وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين صفر – ٢٤٠ درجة ، بينما تتراوح الدرجة لكل محور ما عدا المحور الأول ما بين صفر – ٤٥ درجة. ولكي يتم التحقق من أن الطالب يتمتع بخصائص وسمات المتفوق أو الموهوب أو المبدع لابد أن يحصل على ٧٥% من الدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك للمحاور الستة للمقياس أي تتراوح الدرجة الكلية للمتفوق أو الموهوب أو المبدع ما بين ١٧٥ – ٢٤٠ درجة على المقياس.

٢- إختبار القدرة العقلية: إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨٧م):

١- استخدم الباحث الحالي هذا الإختبار لضبط متغير الذكاء في الدراسة الحالية وذلك باستبعاد من يحصلون على درجة منخفضة في الذكاء لأقل من (١٣٠) درجة ، حيث يعتبر الذكاء المحك الرئيسي في تقدير وتقييم الموهوبين ولكي يعد الطالب موهوباً في هذه الدراسة لابد وأن يحصل على (١٣٠) درجة فأكثر في هذا الإختبار.

٢- يستخدم هذا الاختبار في تقرير الذكاء العام أو القدرة العقلية العامة للأفراد بعد تحويل الدرجة الخام التي يحصلون عليها في الاختبار إلى نسبة الذكاء الانحرافية باستخدام جداول المعايير التي توجد في كراسة التعليمات الخاصة به.

٣- هذا الاختبار مصمم لمرحلة العمر من (١٢ – ١٤) عام وقد روعى في هذا الاختبار أن تتناسب اللغة التي صيغت بها الأسئلة ومستوى تعليم الأفراد في هذا المدى العمري ، كما رتبت الأسئلة تصاعدياً حسب درجة صعوبتها.

٤- يتميز هذا الاختبار بدقه العبارة وحسن الصياغة وسهولة التطبيق.

وصف الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى تقدير القدرة العقلية العامة لدى الأطفال من سن (٩ – ١٧) سنة ، حيث يقيس هذا الاختبار مظاهر القدرات العقلية اللازمة للنجاح الدراسي ويتكون الاختبار من ٩٠ سؤالاً مرتبة تصاعديا حسب درجة الصعوبة، وقد استخدم الباحث هذا الاختبار لضبط متغير الذكاء فى الدراسة الحالية وذلك باستبعاد من يحصلون على درجات منخفضة في الذكاء، ، وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغت (٥٠) تلميذاً وتلميذة .

تقدير الدرجات : حساب نسبة الذكاء الانحرافية من الدرجات الخام عن طريق تحويل درجات الذكاء الخام التى حصل التلميذ عليها فى الاختبار الى درجات أو نسب ذكاء معيارية طبقا للعمر تعبر عن نسبة ذكاء انحرافية

حسبت نسبة الذكاء الإنحرافية المقابلة للدرجات الخام لأي عمر من المعادلة العامة الآتية:

$$\text{نسبة الذكاء الإنحرافية} = \frac{١٦\ (\text{س} - \text{م})}{\text{ع}} + ١٠٠$$

$$= \frac{١٦\ \text{س}}{\text{ع}} + [١٠٠ - \frac{١٦\ \text{م}}{\text{ع}}]$$

- حيث س الدرجة الخام
- م المتوسط الحسابي للدرجات الخام

ع الانحراف المعياري للدرجات الخام

المعادلة الخاصة بعمر عينة الدراسة الحالية هي:

الصف الأول الإعدادي (١٢) سنة: نسبة الذكاء الإنحرافية = ١.٣١س + ٥٦.٨٩

الصف الثاني الإعدادي (١٣) سنة: نسبة الذكاء الانحرافية = ١.١١س + ٥٤.٤٦

الصف الثالث الإعدادي (١٤) سنة: نسبة الذكاء الانحرافية = ١.١٧س + ٤٣.٦٦

مقياس التوافق النفسى : إعداد زينب شقير (٢٠٠٣)

مبررات استخدام المقياس :

يتفق هذا المقياس مع أهداف الدراسة الحالية ومتغيراتها.

يتماشى مع الفئة العمرية لعينة الدراسة حيث أن المقياس يصلح للتطبيق في جميع الأعمار الزمنية ابتداءً من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

عبارات المقياس موجزة ومحددة حيث يمثل المقياس (٨٠) عبارة فقط.

تم التحقق من صدق وثبات المقياس لأكثر من مرة للتأكد من صلاحيته للتطبيق على عينته الحالية.

يعمل به ومنشور لدى المكتبات العلمية.

وصف المقياس:

قامت الباحثة معدة المقياس بمراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس التى لها صلة بأبعاد التوافق النفسى وتم تحديد أربعة أبعاد وهى التوافق الشخصى والانفعالى – التوافق الصحى – التوافق الأسرى – التوافق الاجتماعى ، وتمت صياغة (٨٠) فقرة مقسمة إلى (٢٠) فقرة لكل بعد فرعى وتتم الاستجابة على فقرات المقياس باستجابة ثلاثية (موافق – محايد – معارض) وموضوع أمام هذه التقديرات ثلاث درجات هى: (٢ ، ١ ، صفر) وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (صفر – ١٦٠ درجة) وتم تطبيق المقياس على عينة التقنين التى بلغت (٤٠٠) فرداً مناصفة بين الجنسين وقد تراوح العمر الزمنى للعينة ما بين (١٢ – ٥١) عاماً .

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من تلاميذ المرحلة الإعدادية بلغ عددها (ن = ٥٠) للتأكد من صدق وثبات المقياس وتبين من الاجراءات أنه على درجة مناسبة من الصدق والثبات وصالح للتطبيق على عينة الدراسة الحالية .

٥-: مقياس مفهوم الذات للتلاميذ الموهوبين: إعداد الباحث:

قام الباحث بتصميم مقياس مفهوم الذات للمراهقين الموهوبين في ضوء الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة لمفهوم الذات والخبرة العملية للباحث في مجال التدريس بالمدارس الإعدادية وعدد من مقاييس مفهوم الذات، يهدف المقياس إلى قياس درجة مفهوم الذات لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين وصولاً إلى تحديد أبعاد المقياس الرئيسية ، وكذلك للتعرف على الفروق في درجات مفهوم الذات بين التلاميذ الموهوبين الذكور والإناث.

طريقة تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٦٠) عبارة لقياس مفهوم الذات لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية موزعة على أربعة أبعاد هي: الذات المعرفية ، الذات الجسمية والذات النفسية ، والذات الاجتماعية ، ويتضمن كل بعد (١٥) عبارة ، ولكل عبارة ثلاث استجابات متدرجة هي (دائماً – أحياناً – نادراً) فالتلميذ الموهوب الذي يضع علامة (√) تحت كثيراً يحصل على ثلاث درجات ، والذي يختار الاستجابة المتوسطة (أحياناً) يحصل على درجتين ، وأخيراً الذي يختار الاستجابة (نادراً) يحصل على درجة واحدة وعلى هذا تكون الدرجة الكلية لكل بعد هي (٤٥) درجة ، بينما الدرجة الكبرى للمقياس ككل (١٨٠) درجة ، وتكون الدرجة الصغرى (٦٠) درجة ، وبذلك تكون مستويات مفهوم الذات للمراهقين الموهوبين ككل بناء على هذه الدرجات كما يلي:

أ- المستوى المنخفض لمفهوم الذات تمثله الدرجات من (٦٠ – ١٠٠).

ب- المستوى المتوسط لمفهوم الذات تمثله الدرجات من (١٠١ – ١٤٠).

جـ- المستوى المرتفع لمفهوم الذات تمثله الدرجات من (١٤٠ – ١٨٠).

تقنين المقياس:

أولاً : صدق المقياس :

أ- صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض المقياس فى صورته المبدئية على (١٠) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين فى ميداني الصحة النفسية وعلم النفس التربوى ملحق (٦) أسماء السادة المحكمين لتحديد مدى صلاحية مناسبة العبارات لكل بعد حيث يتكون المقياس من أربعة أبعاد : البعد الأول : الذات المعرفية، والبعد الثانى: الذات الجسمية ، والبعد الثالث: الذات النفسية ، والبعد الرابع: الذات الاجتماعية ، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة

بعض العبارات وتراوحت نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على مدى صلاحية العبارات بين (٨٠ – ١٠٠%) وأصبح المقياس مكون من (٦٠) عبارة موزعة على أبعاد المقياس.

ب- الاتساق الداخلى:

يعد صدق المحكمين من أنواع الصدق السطحى أوالظاهرى لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية من طلاب المرحلة الإعدادية بلغ عددها (ن = ٥٠) وذلك لحساب الاتساق الداخلى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وكذلك حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد الدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام الحزمة الإحصائية المعروفة اختصاراً بـSpss V.20 فكانت قيم معاملات الارتباط كما هو موضح بجدولى (٣) و (٤)

جدول (٣)

قيم معاملات الاتساق الداخلى لعبارات مقياس مفهوم الذات

رقم العبارة	قيمة معامل الاتساق	رقم العبارة	قيمة معامل الاتساق	رقم العبارة	قيمة معامل الاتساق
١	٠.٦٩٩**	٢١	٠.٧٧٣**	٤١	٠.٦٦٠**
٢	٠.٦٥٦**	٢٢	٠.٦٦٨**	٤٢	٠.٦١٢**
٣	٠.٧١٢**	٢٣	٠.٧٠٠**	٤٣	٠.٧١٩**
٤	٠.٥٤٤*	٢٤	٠.٥٢٩*	٤٤	٠.٦٣٥**
٥	٠.٥٣٩*	٢٥	٠.٦١١**	٤٥	٠.٧٤٢**
٦	٠.٦٩٨**	٢٦	٠.٧٢٢**	٤٦	٠.٧٩١**
٧	٠.٥٩١*	٢٧	٠.٥٧٤*	٤٧	٠.٦٥٥**
٨	٠.٦٨٩**	٢٨	٠.٤٧٢*	٤٨	٠.٦١١**
٩	٠.٥٤١*	٢٩	٠.٥١٩*	٤٩	٠.٥٠٠*
١٠	٠.٦٥٥**	٣٠	٠.٦٧٨**	٥٠	٠.٥٢٩*
١١	٠.٥٦٢*	٣١	٠.٦١٦**	٥١	٠.٦٤١**
١٢	٠.٥٤٤*	٣٢	٠.٧٢٤**	٥٢	٠.٦٧٠**
١٣	٠.٧٦٥**	٣٣	٠.٧٦٥**	٥٣	٠.٦٢٠**
١٤	٠.٦٦١**	٣٤	٠.٢٠٩	٥٤	٠.٧٤٧**
١٥	٠.٦٨٥**	٣٥	٠.٨٣٥**	٥٥	٠.٧٥١**
١٦	٠.٧٤٠**	٣٦	٠.٨٢٣**	٥٦	٠.٧٥٣**
١٧	٠.٧٣٩**	٣٧	٠.٨١٦**	٥٧	٠.٦١٦**
١٨	٠.٦٤٧**	٣٨	٠.٦٥٧**	٥٨	٠.٧٢١**
١٩	٠.٧٣٩**	٣٩	٠.٨١١**	٥٩	٠.٥١٠*
٢٠	٠.٧٠٣**	٤٠	٠.٧٥٣**	٦٠	٠.٦٤٢**

(*) دال عند مستوى ٠.٠٥ (**) دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ وبعض العبارات دالة عند مستوى ٠.٠٥ مما يشير إلى وجود اتساق بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذات المعرفية	٠.٨٦٩	٠.٠١
الذات الجسمية	٠.٨١٣	٠.٠١
الذات النفسية	٠.٨٥٦	٠.٠١
الذات الاجتماعية	٠.٨٤٦	٠.٠١

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ أى أنه يوجد اتساق ما بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية مما يشير إلى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

جـ- صدق المقارنات الطرفية:

قام الباحث بتطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية وتصحيحه ورصد درجاته وترتيبها ترتيباً تنازلياً وأخذ نسبة ٢٧ % (من الدرجات المرتفعة) من إجمالى عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (١٤) تلميذاً تمثل الإرباعى الأعلى ، ونسبة ٢٧ % (من الدرجات المنخفضة) من إجمالى عدد تلاميذ العينة الاستطلاعية فبلغ عددها (١٤) تلميذاً تمثل الإرباعى الأدنى وباستخدام اختبار"ت" "t" Test للمقارنة بين الإرباعى الأعلى والأدنى جاءت النتائج كما هو موضح بجدول (٥)

جدول(٥)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للإرباعى الأعلى والأدنى على مقياس مفهوم الذات

العينة / المتغير	الإرباعى						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	الأعلى			الأدنى				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
مفهوم الذات	١٤	١٦٥.٢	٧.٥	١٤	١٣٤.٧	١١.٥	٨.٣	٠.٠١

يتضح من جدول (٥) أن قيمة "ت" دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ودرجات حرية (٢٦) مما يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والأدنى لمقياس مفهوم الذات

للطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية وهذا يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخضى مفهوم الذات أى أن المقياس على درجة مناسبة من الصدق.

ثانياً: ثبات المقياس:

أ- طريقة معامل ألفا لكرونباك :حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباك Cronbach's AlphaCoefficientفى حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس فبلغت قيمة معامل ألفا العام ٠.٩١٣ وكانت قيم معامل ألفا لعبارات المقياس كما هى موضحة بجدول(٦)

جدول (٦) قيم معاملات ألفا لعبارات مقياس مفهوم الذات

رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا	رقم العبارة	قيمة معامل ألفا
١	٠.٩١٠	٢١	٠.٩٠٩	٤١	٠.٩٠٩
٢	٠.٩١١	٢٢	٠.٩٠٦	٤٢	٠.٩٠٦
٣	٠.٩٠١	٢٣	٠.٩١١	٤٣	٠.٩٠١
٤	٠.٩٠٦	٢٤	٠.٩٠١	٤٤	٠.٩٠٤
٥	٠.٩١٠	٢٥	٠.٩٠٦	٤٥	٠.٩٠١
٦	٠.٩١٢	٢٦	٠.٩١٠	٤٦	٠.٩٠٥
٧	٠.٩٠٣	٢٧	٠.٩٠٩	٤٧	٠.٩٠٦
٨	٠.٩٠٩	٢٨	٠.٩٠٦	٤٨	٠.٩٠١
٩	٠.٩١١	٢٩	٠.٩٠١	٤٩	٠.٩٠٤
١٠	٠.٩١٢	٣٠	٠.٩٠٤	٥٠	٠.٩٠١
١١	٠.٩٠٩	٣١	٠.٩٠٩	٥١	٠.٩١٢
١٢	٠.٩٠٦	٣٢	٠.٩١٢	٥٢	٠.٩٠٣
١٣	٠.٩٠١	٣٣	٠.٩٠٣	٥٣	٠.٩٠٩
١٤	٠.٩٠٤	٣٤	٠.٩٠٩	٥٤	٠.٩١١
١٥	٠.٩٠١	٣٥	٠.٩١١	٥٥	٠.٩١٢
١٦	٠.٩٠٤	٣٦	٠.٩١٢	٥٦	٠.٩١٢
١٧	٠.٩١١	٣٧	٠.٩١٠	٥٧	٠.٩٠٣
١٨	٠.٩١١	٣٨	٠.٩٠٩	٥٨	٠.٩٠٩
١٩	٠.٩٠٢	٣٩	٠.٩٠٦	٥٩	٠.٩١١
٢٠	٠.٩٠٧	٤٠	٠.٩٠١	٦٠	٠.٩١٢

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معاملات ألفا لعبارات المقياس أقل من قيمة معامل ألفا العام مما يشير إلى أن عبارات المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

جدول (٧)

قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
الذات المعرفية	٠.٧١٢
الذات الجسمية	٠.٧٣٦
الذات النفسية	٠.٧٥١
الذات الاجتماعية	٠.٧٤٥

يتضح من جدول (٧) أن قيم معاملات ألفا لأبعاد المقياس مرتفعة مما يشير إلى أن أبعاد المقياس على درجة مناسبة من الثبات.

ب – طريقة التجزئة النصفية:

للتحقق من ثبات المقياس ككل تم استخدام طريقة التجزئة النصفية Split half وبلغت قيمة معامل الارتباط بين نصفى المقياس (٠.٨٢٣) وبعد تصحيح أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان وبراون بلغت قيمة معامل ثبات للمقياس ككل (٠.٩٠٣) ويتضح مما سبق أن المقياس يتسم بدرجة مناسبة من الثبات.

ومن إجراءات الصدق والثبات السابقة أصبح المقياس فى صورته النهائية مكون من (٦٠) عبارة موزعة على أبعاده الأربعة كما يلى: البعد الأول : الذات المعرفية (من ١ إلى ١٥) ، والبعد الثانى: الذات الجسمية(من ١٦ إلى ٣٠) ، والبعد الثالث: الذات النفسية(من ٣١ إلى ٤٥) ، والبعد الرابع: الذات الاجتماعية(من ٤٦ إلى ٦٠) ، والمقياس بهذه الصورة النهائية صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

نتائج الدراسة وتفسيرها

فى ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها والاطار النظرى والدراسات السابقة التى تناولتها والفروض القائمة عليها ، والأساليب الاحصائية التى استخدمتها ، يتم تناول نتائج الدراسة الحالية وتفسيرها وفقا لنتائج كل فرض كالتالى :

اولا :نتائج اختبار صحة الفرض الاول:

١- اختبار صحة الفرض الاول:

لاختبار صحة الفرض الاول والذى ينص على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين درجات مفهوم الذات ودرجة التوافق النفسى لدى المراهقين الموهوبين". استخدم الباحث معامل الارتباط Correlation Cofficient التتابعى لبيرسون ويوضح جدول (٨) نتائج هذا الفرض:

جدول (٨) يوضح قيمة معامل الارتباطية بين درجات مفهوم الذات ودرجة التوافق النفسى ومستوى دلالته

أبعاد مفهوم الذات	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذات المعرفية	٠.٧٦١	٠.٠١
الذات الجسمية	٠.٧٢١	٠.٠١
الذات النفسية	٠.٧٦٣	٠.٠١
الذات الاجتماعية	٠.٧٧٩	٠.٠١

يتضح من جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين درجات مفهوم الذات ودرجة التوافق النفسى لدى المراهقين الموهوبين.

٢- تفسير نتائج الفرض الاول:

وهذا يعني أنه كلما أرتفعت درجات مفهوم الذات لدى المراهقين الموهوبين أرتفعت درجة التوافق النفسي لديهم ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة التالية: عبد المنعم حسيب (١٩٩٣) ، آن تروكسلير (١٩٩٨) ، بودستبن (١٩٩٨) ، بلارك انبيوهلر (٢٠٠٦) ، كما أسفرت نتيجة اختبار الفرض عن وجود وعلاقة ارتباطية قوية عند (٠.٠١) بين الأبعاد الأربعة لمقياس مفهوم الذات للمراهقين الموهوبين ومستويات التوافق النفسي للمراهقين الموهوبين ، فبالنسبة للذات المعرفية تتفق مع هذه النتيجة نتائج دراسة زيجلر (١٩٩٢) التي أشارت إلى وجود تأثير للنمو المعرفي على التوافق النفسي للمراهقين الموهوبين ، وقد أشارت نتائج دراسة مديحة العزبي (١٩٨٥) إلى أن مرتفعي التحصيل أقدر على تقدير أنفسهم تقديراً واقعياً ، كما أن القدرة الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى المتفوقين يرتبطان إيجابياً بمفهوم الذات .

وبالنسبة للبعد الثانى الذات الجسمية فقد اشارت نتائج دراسات أدمز Adams (١٩٧٧) ، وراتزر Ratzer (١٩٨٣) ، وتشكين Chaiken (١٩٧٩) ، وآدمز وريد Adms & Red (١٩٨٣) حول الجاذبية البدنية والذات الجسمية والتي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة بين كل من الجاذبية البدنية والذات الجسمية من ناحية والتوافق النفسي والاجتماعي من ناحية أخرى لدى المراهقين ، كما توصلت هذه الدراسات إلى أن الجاذبية البدنية تسهم في التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي ، وتشكيل خصائص مقبولة ومرغوبة نفسياً وإجتماعياً ، كما أن المراهقين الذين لا يتمتعون بالجاذبية البدنية يكونون أكثر عرضةً للإصابة بالأمراض النفسية ، حيث يميلون إلى الانطواء واللااجتماعية والعناد والعدائية مع الآخرين. (Adams, 1993:p 125)

وبالنسبة للبعد الثانى الذات النفسية فقد اشارت نتائج دراسة تروكسلير (١٩٩٨) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات و أبعاد التوافق النفسي المتمثلة في الانبساط والانطواء ، وكذلك

دراسة جيمس إدوارد (٢٠٠٩) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات ومستويات المشكلات السلوكية والتوافق النفسي لدى المراهقين

وبالنسبة للبعد الرابع الذات الاجتماعية ، فقد أتفقت مع هذه النتيجة نتائج دراسات بودستين (١٩٩٨) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات المتمثل في الذات الاجتماعية (عوامل الصداقة والأقران – الكمالية – الإحساس بالإختلاف والتميز) والتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين ، وأشارت دراسة جيمس إدوارد (٢٠٠٩) إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين التقبل الاجتماعي ومفهوم الذات والتوافق النفسي للمراهقين الموهوبين ، كما توجد علاقة ارتباطية بين المفاهيم الذاتية عن الجاذبية الاجتماعية والمظهر الذكوري والتوافق النفسي.

ثالثاً: نتائج اختبار صحة الفرض الثانى:

١- اختبار صحة الفرض الثانى ونتائجه:

لاختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والاناث فى مفهوم الذات لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الاعدادية ". استخدم الباحث اختبار "ت" "T" Test للمجموعات المستقلة غير المتساوية العدد ويوضح جدول (٩) نتائج هذا الفرض:

جدول (٩)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للذكور والاناث فى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمفهوم الذات

العينة / أبعاد مفهوم الذات	النوع						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	الذكور			الاناث				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
الذات المعرفية	٨٨	٣٨.١	٣.٩	١١٥	٣٧.١	٣.٦	٢.١	٠.٠٥
الذات الجسمية	٨٨	٣٨.٧	٣.٣	١١٥	٣٧.٢	٣.٨	٣	٠.٠١
الذات النفسية	٨٨	٤٠.١	٣.٢	١١٥	٣٨.٦	٣.٦	٣.١	٠.٠١
الذات الاجتماعية	٨٨	٣٩.٥	٣.٦	١١٥	٣٨.٨	٣.٧	١.٧	٠.٠٥
الدرجة الكلية	٨٨	١٥٦.٤	١١.٢	١١٥	١٥١.٧	١١.٣	٣	٠.٠١

يتضح من جدول (٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والاناث عند مستوى ٠.٠٥ فى الذات المعرفية ، والذات الاجتماعية ، بينما كانت الفروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والاناث عند مستوى ٠.٠١ فى الذات الجسمية ، والذات النفسية ، والدرجة الكلية.

٢- تفسير نتائج الفرض الثانى:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثانى للدراسة الحالية ، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث الموهوبين فى بعدي الذات المعرفية ، والذات الاجتماعية عند مستوى ٠.٠٥ لصالح الذكور ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (صلاح أبو ناهية ، ١٩٩٦) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في مفهوم الذات الاجتماعي والثقة بالنفس بين الذكور والإناث المتفوقين لصالح الذكور ولكن عند مستوى (٠.٠١) أما دراسة (ميرفي لانا ، ٢٠٠٣) فقد أشارت إلى وجود فروق دالة عند (٠.٠١) بين متوسطات درجات الذكورالموهوبين والإناث الموهوبات في أبعاد مفهوم الذات لصالح الذكور كما تختلف هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (جابيكلونينا ، ١٩٩٧) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكورالموهوبين والإناث الموهوبات في مفهوم الذات الأكاديمي لصالح الإناث ، واختلفت كلياً مع نتائج دراسة ستيبنز ، مولي سوزان (٢٠٠١) التي أشارت إلى أن الإناث الموهوبات أظهرن مستوى مرتفع في مفهوم الذات الاجتماعي والأكاديمي ومستوى متوسط في مجالات مفهوم الذات العام والعاطفي ، كما أظهرت نتائج اختبار الفرض الثانى في الدراسة الحالية وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ في بعدي الذات الجسمية ، والذات النفسية ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (جابيلكو نينا ، ١٩٩٧) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكورالموهوبين المراهقين والإناث الموهوبات المراهقات في مفهوم الذات الرياضي لصالح الذكور ، ودراسة (كاثلين مورنيز وآخرون ، ٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الإستثارة الزائدة بين الذكور والإناث المراهقين الموهوبين لصالح الذكور ، وأكدت على أن المراهقات الموهوبات أكثر عرضه لمفهوم الذات المنخفض وقد يحتجن إلى تدخل أو تعديلات خاصة لدعم القصور في مفهوم الذات لديهن.

كما اختلفت نتائج هذا الفرض جزئيا مع نتائج دراسة (صلاح أبو ناهية، ١٩٩٦) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق في الدرجة الكلية وبعدي الذات الأكاديمية والذات الجسمية بين الذكور المتفوقين والإناث المتفوقات ، وكذلك دراسة (لوب روجروس ، ١٩٨٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في درجات مفهوم الذات بين الذكور والإناث الموهوبين وغير الموهوبين ، ، أيضاً دراسة (ماكليروي ، ٢٠٠٤) فقد أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور الموهوبين والإناث الموهبات في مفهوم الذات ، أما دراسة (آن . رين ، ٢٠١١) فقد أشارت نتائجها إلى تدني الفروق في درجات مفهوم الذات بين الذكور المراهقين الموهوبين والإناث المراهقات الموهوبات ، أيضاً دراسة فتحية رياض (١٩٨٧) فقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مفهوم الذات ، أيضاً يتضح من نتيجة الفرض الثانى في الدراسة الحالية وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين في الدرجة الكلية للمقياس عند مستوى ٠.٠١ لصالح الذكور ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (ميرفي لانا ، ٢٠٠٣).

ثالثا: نتائج اختبار صحة الفرض الثالث :

١- اختبار صحة الفرض الثالث ونتائجه:

لاختبار صحة الفرض الثالث والذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكوروالاناث فى التوافق النفسى لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الاعدادية". استخدم الباحث اختبار "ت" "T" Test للمجموعات المستقلة غير المتساوية العدد ويوضح جدول (١٠) نتائج هذا الفرض:

جدول (١٠)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى دلالتها للذكور والاناث فى الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتوافق النفسى

العينة / أبعاد التوافق النفسى	النوع						قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	الذكور			الاناث				
	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى		
التوافق الشخصى والانفعالى	٨٨	٣٠.٥	٥	١١٥	٣٠.١	٤.٧	٠.٥٣	غير دالة
التوافق الصحى	٨٨	٣٠.٣	٦.٣	١١٥	٣٠.٢	٥.٦	٠.٦١	غير دالة
التوافق الأسرى	٨٨	٣٤	٤.٩	١١٥	٣٤.١	٥.٢	٠.٢٣	غير دالة
التوافق الاجتماعى	٨٨	٣١	٥.٦	١١٥	٣١.٦	٥.٢	٠.٧٥	غير دالة
الدرجة الكلية	٨٨	١٢٥.٧	١٨.١	١١٥	١٢٦	١٦.٨	٠.١٣	غير دالة

يتضح من جدول (١٠) أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين درجات الذكور ودرجات الاناث فى أبعاد التوافق النفسى والدرجة الكلية لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين يالمرحلة الاعدادية.

٢- تفسير نتائج الفرض الثالث

يتضح مما سبق عدم تحقق الفرض الثالث، حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور الموهوبين والإناث الموهوبات في أبعاد التوافق النفسي: التوافق الشخصي والإنفعالي – التوافق الصحي – التوافق الأسري – التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية لدى المراهقين الموهوبين ، وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض مع نتائج دراسة محمود منسي (٢٠٠٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة بين درجات الذكور ودرجات الإناث المتفوقين والموهوبين في التوافق النفسي والصحة النفسية ، واختلفت نتيجة اختبار الفرض الثالث في الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من أمل حسونة (١٩٨٩) التي أشارت إلى وجود فروق دالة في التوافق النفسي باختلاف الجنس لصالح الإناث ،

ودراسة يوسف عبد الفتاح (١٩٩٢) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث الموهوبين والمبدعين في التوافق النفسي.

ودراسة حنان محمود (١٩٩١) والتي أشارت إلى لوجود فروق دالة في التوافق الشخصي باختلاف الجنس لصالح الذكور ، ودراسة زيجلر وآخرون (١٩٩٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي وقائمة بيك للاكتئاب ولم تحدد لصالح الذكور أم لصالح الإناث ، ودراسة عبد المنعم حسيب (١٩٩٣) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي لصالح الذكور ، ودراسة هبه جاب الله (٢٠٠٤) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث المتفوقين والموهوبين في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للتوافق النفسي والاجتماعي والدراسي لصالح الذكور الموهوبين.

وقد يرجع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات البنين والبنات في أبعاد التوافق النفسي والدرجة الكلية لدى المراهقين الموهوبين إلى التطور الحضاري والثقافي والصناعي والصحي والاجتماعي في عصرنا الحالي نتيجة زيادة الوعي بأهمية التوافق النفسي في حياة الأفراد خاصة في مرحلة المراهقة ، وكذلك أهمية الصحة النفسية والذاتية والتي تتوزع بشكل متساوٍ على عامل النوع حيث يرى الفرد نفسه في سلوكياته التي تعبر عن تقبله للحياة الشخصية والعملية وأسلوب الحياة التي يتبعها ، ومدى توافقه مع البيئة التي يعيش فيها ، وأيضاً توافر فرص حدوث الاستقرار النفسي والانفعالي ووجود مستوٍ عالٍ من الطموح والدافعية لبلوغ الأهداف والغايات لدى الإناث والذكور الموهوبين ، وأيضاً تساوي فرص تحقيق التوافق الصحي المتمثلة في تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية ، وخلوه من المشكلات العضوية المختلفة ، وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت ، وقدرته على الحركة والاتزان ، وكذلك يتحقق التوافق الأسري لكل من الذكور والإناث الموهوبين بدرجة متساوية عند حدوث الاستقرار الأسري المتمثل في الأسرة ذات الروابط االوثيقة التي تقدر الفرد وتحبه وتتقبله وتحنو عليه ، مع شعور الموهوب بدوره الحيوي داخل الأسرة ، وما توفره له من إشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة ، وقد يعزي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين في بعد التوافق الاجتماعي إلى تشابه الظروف الاجتماعية التى يعيشون فيها ، وتنامي قدراتهم على المشاركة الاجتماعية الفعالة والإحساس بالمسئولية الاجتماعية.

توصيات الدراسة : -

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج ، توصى بالآتي :-

- دعم وتعزيز الإحساس بمفهوم ذات إيجابي وواقعي لدى المراهقين الموهوبين وتناول وجهات نظرهم لفهم أفضل للطبيعة المتغيرة لمفهوم الذات لديهم وإزالة العقبات والمشكلات التي تمنع المراهق الموهوب من تكوين صورة واقعية عن قدراته وإمكاناته الحقيقية الذاتية عن طريق الأسرة والمدرسة و الأقران والمجتمع .

- **تفعيل الأنشطة بالمدارس خاصة الأنشطة اللاصفية والتي قد تشكل فرصة للتعرف على بعض المواهب لدى التلاميذ ، حيث وجد الباحث من خلال عمله كمعلم بالمرحلة الإعدادية أن هذه الأنشطة تكون متنفسا للتلاميذ خاصة الموهوبين منهم للتعبير عن مواهبهم الكامنة .**
- **التعرف على أسباب الفروق في مفهوم الذات بين الذكور والإناث من المراهقين الموهوبين وكذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الموهوبين في كل من التقبل الاجتماعي والتوافق النفسي من خلال إجراء المزيد من الدراسات في هذا الإطار .**

بحوث ودراسات مقترحة :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن للباحث أن يقترح الدراسات والأبحاث والموضوعات التالية :-

- **فعالية برنامج قائم على الأنشطة اللاصفية في تنمية الموهبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**
- **فعالية برنامج ارشادى في تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.**
- **فعالية برنامج سلوكي معرفي لعلاج بعض الانحرافات لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.**
- **الفروق بين الذكور والإناث من الموهوبين في مفهوم الذات بالمرحلة الإعدادية.**

المراجع

أولا المراجع العربية

١- إسراء حسن محمد حسانين (٢٠٠٨). مشكلات التوافق لدى الطفل الموهوب وعلاقتها بمفهوم الذات . رسالة ماجستيرغير منشورة. كلية رياض الأطفال . جامعة القاهرة.

٢- آمال حسن هلال (١٩٩٦). التوافق النفسي والإجتماعي في المجتمعات الجديدة . نموذج حالة . العاشر من رمضان . رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب . جامعة عين شمس.

٣- أمل محمد حسونة (١٩٨٩). العلاقة بين مزاولة الأنشطة الإبداعية والتوافق المدرسي في فترة المراهقة. رسالة ماجستير غير منشورة. المكتبة المركزية. جامعة عين شمس.

٤- حنان محمود حسن المنياوي (١٩٩١). الإبتكار والتوافق الشخصي والإجتماعي لدى أطفال مرحلة الطفولة المتأخرة . رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس: المكتبة المركزية.

٥- رحاب محمود محمد صديق ، عبد الفتاح غزالي (٢٠٠٠). المخاوف المرضية لدى أطفال الروضة . دراسة تشخيصية علاجية . الأسكندرية . الملتقى المصري للإبداع والتنمية.

٦- زينب محمود شقير (٢٠١٠). مقياس تحديد الموهوب والمتفوق والمبدع (بطاقة ملاحظة). القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

٧- سيد أحمد عثمان (١٩٧٤). علم النفس الإجتماعي التربوي ، المسايرة والمغايرة . القاهرة : الأنجلو المصرية.

٨- صلاح الدين أبو ناهيه (١٩٩٦): مفهوم الذات لدى الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الإعدادية بقطاع غزة . جامعة عين شمس . كلية التربية . الؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي.

٩- عبد المنعم عبد الله حسيب السيد (١٩٩٣). مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك التأملي والإندفاعي لطلبة المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، المكتبة المركزية . جامعة عين شمس.

١٠- فتحي عبد الرحمن جروان (١٩٩٩). الموهبة والتفوق والإبداع . الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي.

١١- محمد عبد المقصود (١٩٩١). فاعلية كل من الإرشاد النفسي الفردي والجماعي ومفهوم الذات لدى عينة من المراهقين المصابين بشلل الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة . كلية التربية . طنطا.

١٢- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٣) . مشكلات الصحة النفسية للمبدعين من تلاميذ المرحلة الإعدادية في الإبداع والموهبة في التعليم العام . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٣- مديحة محمد العزبي (١٩٨٥). مفهوم الذات للقدرات الأكاديمية لدى المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي والتقييم المدرك عن الآخرين . المؤتمر الأول لعلم النفس . القاهرة . إبريل.

١٤- مصطفى أحمد فهمي (١٩٧٨). التكيف النفسي. القاهرة : مكتبة مصر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

15- Adams, G.R. (1993) . " Physical attractiveness and adolescents development " in . encyclopedia of adolescence. vol. PP 525-530, New York: Garland Publishing . INC.

16- Blankenpuehler, S.(2006) . " self-concept as a predictor of resiliency in gifted adolescents (Ph.d. dissertation), ball state university Indiana. United States. P.66.

17- Bodenstein, Tally.(1998) . " predictors of psychosocial adjustment among intellectually gifted children" dissertation-abstracts-international- section- A- humanities and social sciences . vol. 58(7-10) Jan 1998.

18- Hunt, James.E.(2009) ." predicting males, self-concept of attractiveness and its relation to risk behaviors and psychological adjustment in high school" United States. (Ph. D. dissertation), university Arizona,

19- Kethleen, A.(1999) . the relationship between the adjustment and giftedness in the gifted children and adolescences , journal for the education of the gifted, vol.14 , no.5 p.p 255-299

20- Luther , S &zigler, E. &Goldestein.D.(1992) . " psychosocial adjustment among intellectually gifted adolescents", journal of child psychology.vol.33 no.2, p.p361-373

21- Mail , Joe. M.(1997) . " the emotional adjustment of gifted adolescents: a global and multidimensional perspective " : unpublished doctoral dissertation, Georgia State university, United States. P.114

22- Matthews, Michal's (2014) . Cridicalssues and practices in gifted education: What the research Says (2nd –ed) pp. 567-575.

23- Muckelory, Th, A.(2004) . " the academic achievement and self-concept of adolescents femal gifted students" (Ed.D. dissertation . United States. Tennessee state university

24- Murphy, Lonna M. (2003) Meta perception of Self – concept and personality by same – sex friend non friend adolescence ; Ph D . United States – Indiana . Purdue University ; 2003. Publication No : AAT 3113849

25- Stebbins, S,M.(2001) . " the self concept and personal attributes of gifted adolescent famales". United States, Unpublished. Doctoral dissertation, university of Missory, Columbia,.p.145.

26- Troxclair, D.A.(1998) . self-perception, temperament type, achievement, grade level, and gender in intellectually gifted youth", dissertation-abstracts-international. Section- A- humanities-and social sciences.vol 58(8-10) Feb 1998